

٢) شرح تلخيص الحموية للعلامة ابن العثيمين رحمه الله -

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الثاني. من المجالس - 00:00:00

المعقودة في الدورة التأصيلية الرابعة في دورتها الثانية في كتاب فتح رب البرية بتلخيص الحموية ونحن في عشاء السبت الرابع عشر من شهر جمادى الثانية واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على الباب الرابع في بيان صحة مذهب السلف - 00:00:20

وبطلان القول بتفضيل مذهب الخلف في العلم والحكمة على مذهب السلف. فنبداً على بركة الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا - 00:00:40

شيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين وقال المصنف رحمه الله تعالى الباب الرابع في بيان صحة مذهب السلف وبطلان القول مذهب الخلفي في العلم والحكمة على مذهب السلف. قال رحمه الله تعالى سبق القول في بيان طريقة السلف وذكر الدليل على - 00:01:00

بالاخذ بها. اما هنا فاننا نريد ان نبرهن على ان مذهب السلف هو المذهب الصحيح. وذلك من وجهين الاول ان مذهب السلف دل عليه الكتاب والسنة فان من تتبع طريقتهم بعلم وعدل وجدها مطابقة لما في الكتاب - 00:01:20

الكتاب والسنة جملة وتفصيلا ولا بد. فان الله تعالى انزل الكتاب ليدبر الناس اياته. ويعملوا بها ان كان احكامه يصدق بها ان كانت اخبارا. ولا ريب ان اقرب الناس الى فهمها وتصديقها والعمل بها هم السلف. لان - 00:01:40

ما جاءت بلغتهم وفي عصرهم فلا جرم ان يكونوا اعلم الناس بها فقها واقوى ما هم عملا. الثاني ان يقال ان الحق في هذا الباب اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله الخلف. والثاني باطل لانه يلزم عليه - 00:02:00

ان يكون الله ورسوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قد تكلموا بالباطل تصریحا او ظاهرا. ولم يتكلموا مرة واحدة بالحق الذي يجب اعتقاده لا تصریحا ولا ظاهرا. فيكون وجود الكتاب والسنة ضررا محضا في اصل الدين - 00:02:20

وترك وترك الناس بلا كتاب ولا سنة خيرا لهم واقوم وهذا ظاهر البطلان. هذا وقد قال بعض طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. ومنشأ هذا القول قال به بعض من ينسب الى العلم مع - 00:02:40

للاسف الشديد. وهذا القول من تأمل فيه وجد غباوة نفسه. كما قال الشيخ قال بعض الاغبياء كيف يكون طريقة السلف ليس فيه علم وحكمة خيرا من طريقة الخلف وطريقة الخلف يكون - 00:03:00

الم واحكم طبعا اذا كانت طريقة الخلف اعلم واحكم عنها اسلم بعد. يعني حتى كلمة طريق السلف اسلم قاله على وجه الاستحياء واذا قلنا طريقة السلف اسلم فعلا فيلزمه ان يكون اعلم واحكم - 00:03:18

فكلامه لا يصح في الجهتين فمن كان اسلم كان اعلم واحكم. ومن كان احكم واعلم كان اسلم. اذا يقال طريقة السلف اسلم واحكم وطريقة الخلف اجهل واجهل والله واغبي بلا شك - 00:03:39

الانسان الذي يحترم نفسه يتفكر جاء في القرآن الرحمن في السنة الله ربنا الذي الله الذي في السماء عن السلف والصحابة والتابعين اقوال متواترة ان الله في السماء. ويأتي خلف ويقول الله ليس في السماء. لان الانسان العاقل بين خيارين - 00:04:05

اما الذي دل عليه الكتاب والسنة وهو قول السلف من الصحابة والتابعين وتبع التابعين وفيهم الائمة المرضيين من ائمة التابعين وتبع التابعين والفقهاء المعتمدين كمالك والشافعي ابو حنيفة واحمد والبخاري ومسلم وداوود - [00:04:28](#)

الترمذي وابن جرير الطبري وو الى اخره واما ان يقول طريقة الخلف احسن واعلم واتقن فاذا كان طريقة الخلف احسن واعلم واتقن فعلى العقل السلام فلا العقل يدل ان طريقة السلف احسن واعلم واحكم ولا النقل - [00:04:50](#)

بل النقل والعقل يدلان على ان طريقة السلف اسلم واحسن واتقى. الطريقة الخلف اجهم واجهل واخبث نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن شاوى هذا القول امران الاول اعتقاد قائله بسبب ما عنده من الشبهات الفاسدة ان الله - [00:05:15](#)

قال ليس له في نفس الامر صفة حقيقية دلت عليها هذه النصوص. الثاني اعتقاده ان هذا القول قال به عامة المتكلمين انهم يقولون ان الله تعالى ليس له في نفس الامر صفة حقيقية دلت عليها هذه النصوص. فمعنى هذا الكلام - [00:05:36](#)

ان هذه النصوص حاوية عن معانيها ومدلولاتها او انها لغاز واحاجي عيادا بالله. نعم قال الثاني اعتقاده ان طريقة السلف هي الايمان بمجرد الفاظ نصوص الصفات من غير اثبات معنى لها - [00:05:56](#)

فيبقى الامر دائرا بين ان نؤمن بالفاظ جوفاء لا معنى لها. وهذه طريقة السلف على زعمه. وبين ان ثبت للنصوص ما انية تخالف ظاهرها تخالف ظاهرها الدال على اثبات الصفات لله. وهذه هي طريقة الخلف ولا ريب - [00:06:16](#)

ان اثبات معاني النصوص ابلغ في العلم والحكمة من اثبات الفاظ جوفاء لا معنى لها معنى. ومن ثم فضل هذا الغبي طريقة الخلف في العلم والحكمة على طريقة السلف. طبعاً هذا منشأ الضلالة انهم اعتقدوا - [00:06:36](#)

ان طريقة السلف مجرد الايمان باللفظ وهو يلزم من احد امرين. اما التوقف في المعنى واما اهانة للمعنى وهو التفويض. اذا طريقة السلف عندهم اما التوقف وعدم معرفة معانيها ومدلولاتها - [00:06:56](#)

واما تفويض المعنى الى الله عز وجل وعدم الكلام فيه وكلا القولين باطل لان السلف تكلموا في هذه الايات وبينوا معانيها. وبينوا مع البدلولاتها ولم يتوقفوا فيها. فاذا فهموا شيئا من النصوص وهو التفويض او التوقف ثم نسبوه الى السلف - [00:07:16](#)

لا فهمهم صحيح ولا نسبة القول للسلف صحيح ثم زعموا ان طريقة الخلف هو الخوض في هذه المدلولات وفهمها على مجرد المعقولات المنطقية ولذلك فضلوا طريقتهم نعم قال وقول هذا الغبي يتضمن حقا وباطلا. فاما الحق فقول ان مذهب السلف اسلم. واما الباطل فقول انما - [00:07:44](#)

ذهب الخلف اعلم واحكم. وبيان بطلانه من وجوه. الوجه الاول انه يناقض قوله ان طريقة السلف اسلمت فان كون طريقة السلف اسلم من لوازم كونها اعلم واحكم. اذ لا سلامة الا بالعلم والحكمة. العلم باسباب - [00:08:16](#)

بالسلامة والحكمة في سلوك تلك الاسباب. وبهذا يتبين ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم وهو لازم لهذا لزوما لا محيد عنه. اسلم واعلم واحكم واتقن ووجه وجه ذلك ان طريقة السلف من سلكه سلم من الملامة حالا - [00:08:36](#)

ومن الندامة مآلا واعلم لانه يقول بمدلول الكتاب والسنة. واحكم يعني اتقن واضبط لانه لا يلزم من سلوك هذا الطريق تناقض اما طريقة الخلف فمن قال بها يتوجه اليه اللوم حالا والندامة مآلا - [00:09:04](#)

وكيف يكون اعلم وهم فيما بينهم قد اختلفوا وكيف يكون احكم واتقن اضبط وهم تناقضوا. فالتأمل في واقع الحال يجد ان السلف لم يختلفوا في مسائل الاعتقاد فعلمنا ان طريقتهم اسلم واعلم واحكم. وجدنا الخلف الفلاسفة يخالفون المناطق - [00:09:38](#)

المعتز لا يخالفون الشاعرة شعرة يخالفون المعتزلة الكرامية يخالفون الكل وهكذا فوجدنا ان طريقتهم ليس فيها سلامة ولا علم ولا احكام. نعم. احسن الله اليكم من قال رحمه الله تعالى الوجه الثاني ان اعتقاده ان الله ليس له صفة حقيقية دلت عليها هذه النصوص. اعتقاد - [00:10:08](#)

الباطل لان لانه مبني على شبهات فاسدة ولان الله تعالى قد ثبت له صفات الكمال عقلا وحسا وفطرة وشرعا. فاما دلالة العقل على ثبوت صفات الكمال لله فوجهه ان يقال ان كل موجود في الخارج - [00:10:37](#)

فلا بد ان يكون له صفة اما صفة كمال واما صفة نقص. يعني قوله كل موجود في الخارج لابد له من صفة ما الذي لا يكون له صفة ما

كان متخيلا؟ ما كان موهوما ما كان - [00:10:57](#)

فالذي لا صفة له هو المتخيل او المتوهم او المعدوم. نعم قال والثاني باطل بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة. وبذلك استدن الله تعالى على بطلان الوهية الاصنام ببت انصافها بصفات النقص والعجز بكونها لا تسمع ولا تبسط. ولا تنفع ولا تضر ولا تخلق ولا تنصر. فاذا - [00:11:17](#)

قال الثاني تعين الاول وهو ثبوت صفات الكمال لله. اه الهم اذان يسمعون بها؟ ام لهم ايدي يبطنون بها لهم ارجل يمشون بها

فاسألوهم ان كانوا ينطقون. ام خلقوا من غير شئنا وهم الخالقون - [00:11:47](#)

سبحان الله نعم ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال والله سبحانه هو الذي ان للمخلوق صفات كمال. صفات اسم ان مؤخر. نعم احسن الله اليك للمخلوق صفات كمال والله سبحانه هو الذي اعطاه اياها فمعطي الكمال اولى به. هذه قاعدة مضطربة. ان - [00:12:07](#)

لا يستطيع ان يعطي الكامل. فمثلا الفقير لا يستطيع ان يقرض الغني. الغني يقرض الفقير الذي لا يعرف السباحة لا يستطيع ان ينقذ

الذي يعرف السباحة الضعيف لا يستطيع ان يرفع القبول والقوي يستطيع ان يرفع الضعيف - [00:12:37](#)

هذه قاعدة عقلية ان معطي الكمال اولى به. ومن لا لا يوصف بالكمال لا ان يهب الكمالات فاذا لم يكن الله سميعا فكيف وهب السمع

لغيره فاذا لم يكن الله بصيرا كيف وهب البصر لغيره؟ اذا لم يكن الله عليما كيف اعلم غيره - [00:13:03](#)

وهكذا ومن هنا تدرك ان الانسان لانه اكمل من الحيوان فالانسان يداوي الحيوان ويعالجه ولا ترى العكس الانسان لانه اكمل يستطيع

ان يتصرف في الناقصات مثل الحديد والتراب والماء. ولا عكس - [00:13:29](#)

نعم قال واما دلالة الفطرة على ثبوت صفات الكمال لله فلان النفوس السليمة مجبولة مفطورة على محبة الله وتعظيمه وعبادته. وهل

تحب وتعظم وتعبد الا من عرفت انه متصف بصفات الكمال - [00:13:55](#)

للهفة بربوبيته والوهيته. هذه مسألة فطرية ان النفوس السليمة انما تعظم من ترى انه متصف بالكمالات حتى الناس الذين تسألهم

وهم يشركون لماذا تعبدون عيسى دون غيره من الانبياء يقولون فيه كمالات غير موجودة في الانبياء الى اخره - [00:14:15](#)

فيقولون مثلا انه وجد بلا اب انه كان يشفي المرط يبرئ الاكمه والابرص. فانما يبينون استحقاقه للعبادة لما عنده من بعض الصفات

الكمال وهكذا لو رأيت الناس الذين يعبدون الشمس يقولون الشمس تعطينا الحرارة وتعطينا وتنفعنا - [00:14:41](#)

هذه مسألة فطرية عند الناس. وان كان بعضهم قد اعوجت فطرته وبعضهم وهم القلة قد ابقى الله فطرتهم على وفق الشرع. نسأل

الله ان يثبتنا واياكم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واما - [00:15:07](#)

دلالة الشرع على ثبوت صفات الكمال لله فاكتروا من ان تحصر. مثل قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو وهو عالم الغيب والشهادة هو

الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام - [00:15:27](#)

المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ تصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في

السموات والارض وهو العزيز حكيم وقوله وله المثل الاعلى في السماوات والارض. ومعنى وله المثل الاعلى المثل - [00:15:47](#)

تأتي بمعنى بمعاني منها المثل الاعلى الوصف الاعلى وله المثل الاعلى القياس الاكمل وله المثل الاعلى الذات العالية. في السماوات

والارض. فاذا كان الامر كذلك ذاتا ووصفا وقياسا فلا يمكن ان يكون احد مثله لا في ذاته ولا في صفاته - [00:16:17](#)

ولا في القياس الذي يمكن ان يقاس به شيء مع شيء. نعم. قال وقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما

في السماوات وما في الارض. من ذا - [00:16:49](#)

الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا

يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون - [00:17:09](#)

اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنقه قراحتته الى غير ذلك من الايات والاحاديث.

الوجه الثالث ان اعتقاده ان طريقة مجرد الايمان بالفاظ النصوص بغير اثبات معناها اعتقاد باطل كذب على السلف فان السلف اعلم -

بنصوص الصفات لفظا ومعنى وابلغهم في اثبات معانيها اللائقة بالله تعالى على حسب مراد الله ورسوله الوجه الرابع ان السلف هم ورثة الانبياء والمرسلين. فقد تلقوا علومهم من ينبع الرسالة الالهية - [00:18:09](#)

وحقائق الايمان. اما اولئك الخلف فقد تلقوا ما عندهم من المجوس والمشركين وضلال اليهود واليونان فكيف يكون ورثة المجوس والمشركين واليهود واليونان وافراخهم اعلم واحكم في اسماء الله وصفاته من - [00:18:29](#)

الانبياء والمرسلين. يعني لو قالوا ان هؤلاء اهل الشرك والفلسفة والمنطق اعلم بامور الدنيا له وجه لان الله عز وجل قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - [00:18:49](#)

لكن ان يقال ان وراث المجوس والمشركين واليهود واليونان هم اعلم بالله من ورثة الانبياء والمرسلين تالله ان هذا لا يستقيم. نعم. قال الوجه الخامس ان هؤلاء الخلف الذين فضل هذا الغبي طريقتهم في العلم والحكمة على طريقة السلف كانوا حيارى مضطربين

بسبب اعراضهم - [00:19:09](#)

عما بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم من البيئات والهدى والتماسهم علم معرفة الله تعالى ممن لا يعرفه باقراره على نفسه وشهادة الامة عليه. حتى قال الرازي وهو من رؤسائهم مبينا ما ينتهي اليه - [00:19:39](#)

امرهم نهاية اقدم العقول عقال واكثر سعي العالم ضلال. وارواحنا في وحشة من جسمونا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - [00:19:59](#)

لقد تأملت الطريق الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب طرق طريقة القرآن يقول اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع - [00:20:19](#)

واقراً في النفي ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي انتهى كلامه رحمه الله. هذا كلام الرازي في اخر كتاب الفه قبل ان يموت بخمسة ايام. وهو كتابه الملذات او ملذات الدنيا. مطبوع متداول -

[00:20:42](#)

فلو كان طريقة الخلف اعلم واحكم لما كانوا مصابين بهذه الحيرة. هذه الابيات نهاية اقدم العقول عقال. واكثر وسعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسمونا وغاية دنيانا اذى ووبال - [00:21:12](#)

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. هذا الابيات ذكرها الشهرستاني ايضا في كتابه عن علم الكلام فهذا مشهور عنه وقال اخر منهم لقد طفت المعاهد كلها لقد طفت يقول لعمرى لقد - [00:21:36](#)

المعاهد كلها معهد الفلسفة معهد المنطق معهد كذا ها جامعة كذا وجامعة كذا وجامعات دنيا كلها الفلسفية والمنطقية لقد طفت لعمرى لقد طفت المعاهد كلها هو يصفهم. شيقول؟ وسيرت طرفي - [00:22:01](#)

بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائري. على ذقن ها او قارعا سن نادمين. ها يقول ليتني ما ضيعت عمري في هذا الباب حدثني والدي رحمه الله انه كان له شيخ منطقي معروف لا يجارى ولا يدارى. يقول - [00:22:22](#)

وكان يصلي احيانا ويترك الصلاة احيانا يقول حتى بلغه الكبر. وجاوز الستين من العمر يقول ما رأيت في حياتي انسانا شاكا في الله اكثر منه. يلا هذا رجل يشار اليه بانه عالم بانه منطقي - [00:22:51](#)

هذا حاله ولذلك لم نجد ولله الحمد والمنة رجلا من رجال السنة سلك بعد العلم مسلك المنطقة المنطق والفلسفة او الذوق والوجد. وكم وجدنا من اولئك من تركوا ما كانوا عليه من البدع وساروا الى السنة. نعم - [00:23:11](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فكيف تكون طريقة هؤلاء الحيارى الذين اقروا على انفسهم بالضلال والحيرة اعلم واحكم من طريقة السلف الذين هم اعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برز - [00:23:33](#)

على سائر اتباع ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء. والذين ادركوا من حقائق الايمان والعلوم ما لو جمع اليه ما حصل لغيرهم لاستحيا من لاستحيا من ان يطلب المقارنة. واستحيا من يطلب المقارنة. احسن الله اليك. يعني - [00:23:53](#)

من تأمل في حال السلف وعلمهم بالله عز وجل وتأمل حال الخلف لاستحى ان يقارن مجرد مقارنة بين السلف والخلف فكيف بمن يفضلهم؟ كما قال الامام عبد الله ابن المبارك وهو يقارن بين حال اشياخه الذين - [00:24:13](#) السلف وبين اقرانه الذين خلفوا مع انهم من زمن تبع التابعين. يقول لا تعرضن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. فهو يبين انه مجرد المقارنة ما تجوز. نعم - [00:24:33](#) الله اليكم. قال لاستحيا من يطلب المقارنة فكيف بالحكم بتفضيل غيرهم عليهم وبهذا يتبين ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم. وطريقة الخلف اجهل. ها واجهل واخبث. لا تنسوا هذا. نعم - [00:24:53](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الباب الخامس في حكاية بعض المتأخرين لمذهب السلف. قال بعض المتأخرين السلف في الصفات امرار النصوص على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. انتهى. وهذا القول على - [00:25:13](#) مطلقه فيه نظر فان لفظ ظاهر مجمل يحتاج الى تفصيل. فان اريد بالظاهر ما يظهر من النصوص من الصفات التي تليق بالله من غير تشبيه فهذا مراد قطعاً. ومن قال انه غير مراد فهو ضال ان اعتقده في نفسه - [00:25:33](#) او مخطئ ان سببه الى السلف. وان اريد بالظاهر ما قد يظهر لبعض الناس من ان ظاهرها تشبيه الله بخلقه فهذا غير مراد قطعاً وليس هو ظاهر النصوص. لان مشابهة الله لخلقه امر مستحيل. ولا يمكن - [00:25:53](#) ان يكون ظاهر الكتاب والسنة امراً مستحيلاً. ومن ظن ان هذا هو ظاهرها فانه يبين يبين له ان ظن انه خطأ وان ظاهرها بل صريحها اثبات صفات تليق بالله وتختص به. وبهذا التفصيل نكون قد اعطينا - [00:26:13](#) نصوص حقها لفظاً ومعنى والله اعلم الذي جعل بعض المتأخرين كالنووي رحمه الله وغيره يقول ان مذهب السلف في الصفات امرار النصوص على ظاهرها امرار النصوص من غير اعتقاد ظاهره. الذي جعله يقول هذا الكلام - [00:26:33](#) هو انه وجد ان الظاهر فهم منه بعض الناس التشبيه فلجل هذا التشبيه قال ان ظاهرها غير مراد. ولكن النصوص الشرعية ظاهرها لا تدل على التشبيه لماذا؟ لانها مضافة الى الله. فاذا اضيفت الى الله كيف تدل على التشبيه - [00:26:57](#) هذا لا يمكن هذا مثل الذي يقول لا نسمي القرآن كتاباً لانك اذا سميت القرآن كتاباً يلزم ان يكون ككتب الناس ما يمكن هذا كتاب الله خلاص اصفناه الى الله فتميز خلاص انتهى. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حلیم - [00:27:19](#) وقد جاءت العبارات عن السلف امرار نصوص الصفات على ظاهرها. قال ابن وغيره امرها كما جاءت. ما قال له لا تمرها على ظاهرها. قال امرها كما جاءت. بل وفي بعض الالفاظ - [00:27:40](#) امرها كما جاءت بلا كيف وفي بعضها الروى كما جاءت بلا ها بلا قول اي من اقوال المبتدعة بلا تفسير اي من تفاسير هذه نصوص واضحة جلية. فالسلف فسروا هذا الظاهر بالمعاني اللائقة بالله عز وجل. واما - [00:28:00](#) الاعتقاد بان السلف يمررون الفاظ الصفات كما يبررون كافة يا عين صاد فهذا والله ظنا السلف السيء واسوأ منه من يعتقد ان نصوص الصفات ظاهرها تدل على التشبيه كيف نصوص كلام الله المنزل لهداية الخلق يكون يدل على التشبيه؟ حتى قال الكرخي في اصوله - [00:28:25](#) وهو يتحدث عن اصول الشرك قال ومن اصول الشرك والكفر اعتقاد ظاهر القرآن. كيف يكون اعتقاد ظاهر القرآن كفر وشركا هذا من اعجب ما يكون. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الباب السادس في لبس الحق بالباطل - [00:28:54](#) من بعض المتأخرين قال بعض المتأخرين انه لا فرق بين مذهب السلف ومذهب المؤلفين في نصوص الصفات فان الكل اتفق على ان الايات والاحاديث لا تدل على صفات الله لكن المتأولون لكن المتأولون رأوا المصلحة في تأويلها لمسيس - [00:29:14](#) حاجة اليه وعينوا المراد. واما السلف فامسكوا عن عن التعيين لجواز ان يكون المراد غيره. انتهى وهذا كذب صريح على السلف فما منهم احد نفى دلالة النصوص على صفات الله التي تليق به. بل كلامهم يدل على - [00:29:34](#) تقديري جنس الصفات في الجملة والانكار على من والانكار على من نفاها. او شبه او شبه الله بخلقه. كقولنا كقول نعيم ابن حي نعيم ابن حماد الخزاعي من كبار شيوخ الامام البخاري. احسن الله اليكم. لقول - [00:29:54](#)

ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها انتهى. وكلامهم في هذا كثير. ومما يدل على اثبات - [00:30:14](#)

السلف للصفات وانهم ليسوا على وفاق على وفاق مع اولئك المتأولين. ان اولئك ان اولئك المتأول كانوا خصوما للسلف وكانوا يرمونهم بالتشبيه والتجسيم لاثباتهم الصفات. ولو كان ولو كان السلف يوافقونهم في عدم دلالة - [00:30:34](#)

اوصي على صفات الله لم يجعلوها خصوما لهم لم يجعلوهم خصوما لهم ويرموهم بالتشبيه والتجسيم وهذا ظاهر لله الحمد من قرأ اي كتاب من كتب السلف او من كتب الخلف الذين يعني الفوا في باب العقائد يرى الصراع الشديد - [00:30:54](#)

بين الحق والباطل. فلا يمكن ان يقول ان المؤدى واحد او النتيجة واحدة. ما يمكن عقد. فهذا قول انما قاله الانسان اذا يلمس يلبس الباطل بالحق والا ما يمكن. فكتب السلف مثلا كتاب السنة للخلاء. كتاب السنة - [00:31:14](#)

عن الامام احمد كتاب الشريعة للامام الاجوري. كتاب التوحيد لابن خزيمة. كتاب التوحيد لابن منده. شرح اعتقاد اهل السنة لله السنة كلها طافحة في ذم الجهمية والمعتزلة. المؤولة للصفات وكتب المعتزلة طافحة في ذم السلف ونبد السلف فكيف يقال ان هذا مثل هذا؟ نعم - [00:31:34](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الباب السابع في اقوال السلف الماثورة في الصفات اشتهر عن سلف كلمات كلمات عامة واخرى خاصة في آيات الصفات واحاديثها. فمن الكلمات العامة - [00:32:03](#)

امروها كما جاءت بلا كيف. روي هذا عن مكحول والزهري ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والاوزاعي يروي بعضهم عن بعض بلا نكير. ينقل بعضهم عن بعض بلا اختلاف. نعم. قوله في - [00:32:23](#)

هذه العبارة رد على المعطلة والمشبهة ففي قولهم امروها كما جاءت رد على المعطلة. وفي قولهم بلا كيف ردوا على المشبهة وفيها ايضا دليل على ان السلف كانوا يثبتون لنصوص الصفات المعاني الصحيحة التي تليق بالله - [00:32:43](#)

تدل على ذلك من وجهين الاول قولهم امروها كما جاءت فان معناها ابقاء دلالتها على ما جاءت به من المعاني ولا ريب انها جاءت لاثبات المعاني اللائقة بالله تعالى ولو كانوا لا يعتقدون لها معنى لقالوا امروها لفظها - [00:33:03](#)

لا تتعرضوا لمعناها ونحو ذلك. الثاني قولهم بلا كيف فانه ظاهر في اثبات حقيقة المعنى لانهم لو كانوا لا ثبوته ما احتاجوا الى نفي كلفيته. فان غير الثابت لا وجود له في نفسه. فنفي كلفيته من لغو القول - [00:33:23](#)

فان قيل ما الجواب؟ السلف لما يقولون بلا كيف يقولون بلا كيف لا لان صفات الله ليست لها كيفية في نفسها. وانما بلا كيف نعلمه نحن او المكلفون. فالله عز وجل له ذات حقيقية. وله صفات حقيقية - [00:33:43](#)

لكن كيف نجعل الكيف؟ لان العلم بصفات مناه على العلم بالذات ونحن لا نحيط فكيف نحيط بصفاته؟ فكيف نحيط بصفة؟ لا نعلم كيف ذاته؟ فكيف نعلم كيف صفاته؟ فلما يقولون بلا - [00:34:08](#)

دل ذلك على ان المقصود بلا كيف نعلمه. نعم. احسن الله اليكم. قالوا رحمه الله تعالى فان قيل فما الجواب عما قاله الامام احمد في حديث النزول وشبهه وشبهه وشبهه - [00:34:28](#)

وشبه احسن الله اليكم. قال نؤمن بها ونصدق لا كيف ولا معنى. قلنا الجواب على ذلك ان المعنى الذي نفاه الامام احمد في كلامه والمعنى الذي ابتكره المعطلة من الجهمية وغيرهم. وحرفوا به نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها الى معاني تخالفه - [00:34:46](#)

ويدل على ما ذكرنا انه انه نفي المعنى ونفي انه نفي المعنى ونفي الكيفية ليتضمن ليتضمن كلامه الرد على كلتا الطائفتين المتبدعة طائفة المعطلة وطائفة المشبهة. لا كيف؟ رد على المشبهة. لا معنى رد على المعطلة - [00:35:06](#)

فلا كيف ثبتته كما يثبتته من؟ المشبه ولا معنى ثبتته على المعنى الذي يشبهه المعطل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ويدل عليه ايضا ما قاله المؤلف في قول محمد بن الحسن اتفق - [00:35:32](#)

فقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث. على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه انتهى. قال المؤلف اراد - [00:35:52](#)

تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون من اثبات انتهى. فهذا دليل على ان تفسير ايات الصفات واحاديثها على نوعين تفسير مقبول وهو ما كان عليه الصحابة والتابعون من اثبات المعنى - [00:36:12](#) لا يقي بالله عز وجل الموافق لظاهر الكتاب والسنة. وتفسير غير مقبول وهو ما كان بخلاف ذلك. وهذا ما منه مقبول ومنه مردود على ما تقدم. فان قيل هل لصفات الله كيفية؟ فالجواب نعم لها كيفية لكنها لكنها - [00:36:32](#) مجهولة لنا لان الشيء انما تعلم كيفيته بمشاهدته او مشاهدة نظيره او خبر الصادق عنه وكل هذه طرق غير موجودة في صفات الله وبهذا عرف ان قول السلف بلا كيف معناه بلا تكييف لم يريدوا نفي الكيفية - [00:36:52](#) دي مطلقة لان هذا تعطيل محض والله اعلم قال الباب الثامن في علو الله تعالى وادلة العلو وادلة العلو. قال علو الله تعالى من صفاته الذاتية وينقسم الى قسمين علوم ذات وعلو صفات المسألة لابد تتنبه لها. فرق بين العلو وبين الاستواء. العلو صفة ذات - [00:37:12](#) والاستواء صفة فعل فالله عز وجل ازلا هو عال له العلو سبحانه وتعالى. واما الاستواء على العرش فهو سبحانه وتعالى استوى على اصبع خلقه السماوات والارض. نعم. قال فاما علو الصفات فمعناه. بالظبط. هذا هو المراد - [00:37:38](#) ان الله عز وجل لصفاته كيفيات لا نعلمها. نعم. قال فاما علوم الصفات فمعناه انها من صفاتك الا والله تعالى اعلاها واكمل واكملها سواء كان لله تعالى اعلاها واكملها احسن الله اليك - [00:38:01](#) واكملوها سواء كانت من صفات المجد والقهر ام من صفات الجمال والقدر. واما علو الذات فمعناه ان الله بذاته فوق جميع خلقه وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. ذكر العلامة ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - [00:38:20](#) على غزو المعطلة والجهمية ان اه اكثر من الف دليل يدل على علو الله على خلقه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاما الكتاب والسنة فانهما مملوءان بها بما هو صريح او ظاهر في اثبات علو - [00:38:40](#) الله تعالى بذاته فوق خلقه وقد تنوعت دلالتهما على ذلك فتارة بذكر العلو والفوقية والاستواء على العرش في السماء مثل قوله تعالى وهو العلي العظيم. سبح اسم ربك الاعلى - [00:39:03](#) يخافون ربهم من فوقهم. الرحمن على العرش استوى. المنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق العرش. وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ وتورة بصعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه مثل قوله تعالى - [00:39:23](#) اليه يصعد الكلم الطيب. وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. وقوله تعالى بل رفعه الله اليه. وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب صلى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم وقوله صلى الله عليه وسلم يرفع - [00:39:53](#) اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. رواه احمد. وتارة بنزول الاشياء منه ونحو ذلك منه مثل قوله تعالى تنزيل من رب العالمين. وقوله تعالى قل نزله رح القدس من ربك - [00:40:23](#) وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. الى غير ذلك من الايات والاحاديث التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم في علو الله تعالى على خلقه تواترا يوجب علما - [00:40:43](#) بان النبي صلى الله عليه وسلم قالها عن ربه وتلقته امته عنه. واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون لهم باحسان وائمة اهل السنة على ان الله تعالى فوق سماواته على عرشه. وكلامهم مملوء بذلك نصا - [00:41:03](#) قال الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاء به السنة من الصفات. قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم النا في مذهب جهم النافي لصفات الله وعلوه - [00:41:23](#) ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف مذهب جام. والامام الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي في اخر القرن الثاني الهجري هو من ائمة الفقه والحديث والسنة في الشام. وكان منزلته في الشام - [00:41:43](#) كمنزل مال كمنزلة مالك في المدينة وهما متقاربان وهو يقول هذا الكلام كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. نعم - [00:42:03](#)

قال ولم يقل احد من السلف قط ان الله ليس في السماء ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولكنه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا متصل ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز - [00:42:22](#)

الحسية اليه الكلام لو جمع هذا النفي لو جمع انه ليس في السماء ولا في كل مكان ولا المكنة بالنسبة اليه سواء ولا داخل ولا خارج ولا متصل ولا منفصل ولا - [00:42:42](#)

اشارة اليه لما امكن تعريف هذا الشيء الا ان يكون معدوما. بس. هذا هو المعدوم نعم وهذا الذي يريد الوصول اليه المناطق ان يقولوا ان اثبات الله وجود ذهني فقط - [00:42:58](#)

وجود الله ذهني خيال في عقول الناس كما تقول الشيعوية الاديان افيون الشعوب في اذهانهم في الواقع ما يوجد رب. ان لو وجد رب المناطق ماذا يقولون؟ هم مناطق. قاعدة اتفقوا عليها قالوا علامة - [00:43:16](#)

وجود صحة الاشارة اليه طيب انت تقول والله موجود كيف ما تقول ما يجوز ان تقول انه في العلو او تشير اليه؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى بل قد اشار اليه اعلم الخلق به في حجة الوداع يوم عرفة في ذلك المجمع العظيم - [00:43:36](#)

حينما رفع اصبعه الى السماء يقول اللهم اشهد اشهد ربه على اقرار امته بابلغاه الرسالة صلوات الله وسلامه عليه وكان في الجمع اكثر من مئة الف انسان. فيهم العالم وفيهم من ليس عنده - [00:43:56](#)

ذاك العلم وفيهم الاعرابي وفيهم البدوي والحضري والرجل والذكر والانثى والصغير والكبير يقول هل تعلمون اني بلغت الرسالة واديت الامانة؟ قالوا نعم. فرفع اصبعه السبابة الى السماء وهم ينظرون اليه. يقول اللهم فاشهد - [00:44:16](#)

يشهد الله عليه ما حد قال والله هذا كيف النبي يشير الى الله؟ اي نعم اشار الى الله في مجمع عظيم. نعم قال واما العقل فانا كل عقل صريح يدل على وجوب علو الله بذاته فوق خلقه من وجهين. الاول - [00:44:36](#)

ان العلو صفة كمال والله تعالى قد وجب له الكمال المطلق من جميع الوجوه فلزم ثبوت العلو له سبحانه وتعالى. لماذا العلو صفة كمال لان العلو العلو مأخوذ منه تعالى يقول سبحانه وتعالى - [00:44:59](#)

فلما نقول العلو علمنا ان العلو صفة كمال. والا لماذا نقول تعالى؟ تعالى عن الدنو الذي يكون فيه سفن تعالى عن تعال فالعلو صفة كمال وظده الثاني قول الثاني ان العلو ضده السفن والسفن - [00:45:19](#)

نقص والله تعالى منزه عن جميع صفات النقص. فلزم تنزيهه عن السفن وثبوت ضده له وهو العلو واما الفطرة فان الله تعالى فطر الخلق كلهم العرب والعجم حتى البهائم على الايمان به وبعلوه - [00:45:39](#)

ما من عبد يتوجه الى ربه بدعاء او عبادة الا وجد من نفسه ضرورة بطلب العلو. وارتفاع قلبه الى السماء لا الى غيره يمينا ولا شمالا. ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة الا من اشتاتته الشياطين والاهواء. الغريب الغريب - [00:45:59](#)

اني رأيت انسان من هؤلاء المنكرين للعلو ينكر العلو في حال المناظرة والمجادلة وفي مجلس اخر في مجلس افتاء فقهي يقول بيدي هكذا يقول الله يشهد علينا طيب انت تنكر - [00:46:19](#)

لماذا تشير الى الله؟ هذا فطرة ما يمكن الفكك منه. لا يمكن ان ينفك منه الانسان. وانما الانسان على الفطرة بسبب العوامل الواردة والداخل. لذلك الانسان اذا قال يا رب قلبه لن يتوجه لا يمينة لا يسرة - [00:46:39](#)

لا لا امام لا خلف قلبه لن يتوجه الا الى الحيوان. هذا امر فطري. وبهذا حير الهمداني اه ابو المعالي الجويني فقال له يا امام دعنا من تقريراتك ماذا نفعل؟ ان احدنا اذا قال يا - [00:46:59](#)

الله لا يجد في القلب الا العلو. فوضع امام الحرمين يده على رأسه وقال حيرني الهم مداني حيرني الهمدان ما ما يمكن هذه فطرة. نعم. وكان ابو المعالي ايوة. قال وكان ابو المعالي الجوهيني يقول في مجلسه كان - [00:47:19](#)

الله ولا شيء وهو الان على ما كان عليه يعرض بانكار استواء الله على عرشه. فقال ابو جعفر الهمداني الهمداني ما الفرق بين همداني وحمداني؟ همداني نسبة الى قبيلة همدان وهي احد القبائل العربية التي كانت - [00:47:39](#)

في جهة الطائف قريب من ثقيف. واما الهمدان بفتح الميم فهي منطقة في بلاد فارس. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى

فقال ابو جعفر الهمداني دعنا من ذكر العرش اي لانه ثبت بالسمع - [00:47:59](#)

واخبرنا عن هذه واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف قط يا الله الا وجد من به ضرورة بطلب العلو لا لا

يلتفت يمينة ولا يسرى. فكيف ندفع هذه الضرورة من قلوبنا؟ فصرخ - [00:48:19](#)

قائد المعالي ولطم رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني. العجيب ان رجل من الشيوعيين ينكر علو الله عز وجل فوقع في

ضايقة يقول هذا الذي ينقل الخبر يقول ينكر وجود الله فلما وقع في ظائفة يصرخ بلغة - [00:48:39](#)

ويقول يا الله يا الله يرفع يديه الى السماء. فطر منك البهايم اكرمكم الله اذا واجهتها المصائب ترفع رأسها الى السماء وهي بهائم نملة

رفعت يديها الى السماء نملة هذه فطرة نعم - [00:48:59](#)

قال فهذه الادلة الخمسة كلها تطابقت على اثبات علو الله بذاته فوق خلقه. فاما قوله تعالى هو الله في السماوات وفي الارض يعلم

سركم وجهركم. وقوله تعالى وهو الذي في السماء - [00:49:19](#)

له وفي الارض اله. فليس معناهما ان الله في الارض كما انه في السماء. ومن توهم هذا او نقله عن احد من السلف فهو مخطئ في

وهمه وكاذب في نقله. وانما معنى الاية الاولى ان الله مألوه في السماوات وفي الارض - [00:49:39](#)

كل من فيهما فانه يتأله اليه ويعبده. وقيل معناها ان الله في السماوات ثم ابتداء فقال وفي الارض يعلم وسركم وجهركم اي ان الله

يعلم سركم وجهركم في الارض فليس علوه فوق السماوات بمانع من علمه سركم - [00:49:59](#)

جهركم في الارض وكلا المعنيين ذكرهما ائمة التفسير. الاول والثاني. اذا وهو الله في السماوات اي معبود في السماوات وفي الارض

معبود والتفسير الثاني وهو الله في السماوات انتهى الكلام. وفي الارض يعلم سرك - [00:50:19](#)

وجهركم فالجار والمجنون متعلق بيلمع وليس متعلق الله. يعلم في الارض سركم وجهركم وهذا المعنى ايضا منقول عن السلف ما في

الاية دلالة على ان الله هو نفسه في في السماء وهو نفسه في الارض. تعالى الله عنان - [00:50:39](#)

في مزبلة الدنيا. نعم. احسن الله اليكم. قال واما الاية الثانية فمعناها ان الله اله في السماء واله في الارض. فالوهية ثابتة فيهما وان

كان هو في السماء. ونظير ذلك قول القائل فلان امين - [00:50:59](#)

في مكة وامير في المدينة. اي ان اماراته ثابتة في البلدين وان كان هو في احدهما. وهذا تعبير صحيح لغة وعرفا والله اعلم. لما تقول

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. لا يلزم من هذا الكلام ان الله - [00:51:19](#)

عياذا بالله. فانت تدرك ان اطلاق هذه المعاني الاشتقاقية لها مدلولات. فكذلك لما قال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله تدرك

ان معنى الاشتقاق هو المراد. فكيف نترك الايات الصريحة بالعلو والفوقية - [00:51:39](#)

باية نحن فهمنا منها انه يلزم منه ان يكون في كل مكان بعقولنا القاصرة دون الرجوع الى فهم السلف وهذا يدل على الزيف نعم يا

شيخ كلاهما ليس في وهذا من بلاغة القرآن انه يحتمل المعنيين من تفسير الثاني كليهما من تفاسير السهل - [00:51:59](#)

ليش لا وقف؟ احنا قراءتنا ما في وقت. ابن جرير ذكر ان هذه قراءة مستأنسة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الباب التاسع

في الجهة نريد بهذه الترجمة ان نبينها للجهة ثابتة - [00:52:24](#)

علاء منتفية عنه. والتحقيق في هذا انه لا يصح اطلاق الجهة على الله تعالى لا نفيا ولا اثباتا بل لابد من التفصيل وهذه القاعدة لابد ان

تكون مضطردة عندك. كل لفظة - [00:52:43](#)

كل لفظة ليست في الكتاب والسنة فلا يجوز ان تطلقها لا نسيا ولا اثبات. بل لا بد فيها من التفصيل الا الالفاظ التي لا تدل الا على

النقص المطلق. فهذه تنفيها مطلقا. ليش؟ لان النقص منفي عن الله مطلق - [00:53:00](#)

امن الالفاظ التي لا اه تدل على النقص ولكن تحمل معنى حقا ومعنى باطل فانت ماذا تفعل؟ تتوقف في اثباتها ونفيها لماذا؟ لان الباب

باب توقيفي فما ليس توقيفيا لابد لنا من النظر الثاقب. وهو بل لا بد من التفصيل. هذا هو النظر الثاقب. ما هو النظر الثاقب -

[00:53:22](#)

التفصيل في الالفاظ المجملة. نعم. قال فان اريد بها جهة سفلى فانها منتفية عن الله وممتنعة عليه لان الله تعالى قد وجب له العلو

المطلق بذاته وصفاته. اذا كان مقصوده ان الله في جهة - [00:53:52](#)

اي ان الله في جهة سفلى هذا لا شك انه منفي عن لان الايات والاحاديث دالة على علو الله عز وجل. نعم. وان بها قال وان اريد بها جهة علو تحيط به فهي منتفية عن الله وممتنعة عليه ايضا فان الله اعظم واجل - [00:54:12](#)

من ان يحيط به شئ من مخلوقاته. كيف وقد وقع؟ كيف وقد وسع كرسبه السماوات والارض والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه عما يشركون. يعني لا يمكن لاحد ان يقال ان العرش تحيط به. او ان شئنا ما يحيط بالله. هذا - [00:54:32](#)

لا يمكن فان قال ان الله في جهة يحيط به شئ يقول هذا باطل. نعم. وان يريد بها قال وان اريد بها جهة علو تليق بعظمته وجلاله من غير احاطة به فهي حق ثابتة لله تعالى واجبة - [00:55:02](#)

قال قال الشيخ ابو محمد هذا الوجه الثالث. الوجه الثالث هو مدلول الكتاب والسنة. ان قال اقصد بكلمة الجهة ان الله في جهة اي ان الله في علو يليق به سبحانه وتعالى. قلنا معنى كلامك صح - [00:55:22](#)

ولفظك لم يرد فعليك بالالفاظ الواردة. قال الشيخ ابو محمد عبد القادر الجيلاني او الجيلي. ها الذي ينتسب اليه الجيلانية زورا وبهتاناً. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قال الشيخ ابو محمد - [00:55:42](#)

عبدالقادر الجيلاني في كتابه الغنية وهو سبحانه بجهة العلو مستو على العرش على الملك انتهى ومعنى قوله محتوي على الملك انه محيط بالملك تبارك وتعالى. فان قيل اذا نفيتم ان يكون شئ من مخلوقات الله - [00:56:02](#)

محيط به فما الجواب عما اثبته الله لنفسه في كتابه؟ وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم واجمع عليه المسلمون من ان الله سبحانه في السماء؟ فالجواب ان كون الله في السماء لا يقتضي ان السماء تحيط به. ومن قال ذلك فهو ضال - [00:56:22](#)

ان قاله من عنده وكاذب او مخطئ ان نسبه الى غيره. فان كل من عرف عظمة الله تعالى واحاطته بكل شئ وان الارض وجميع قبضته يوم القيامة. وانه يقي السماء كطي السجل للكتب. فانه لن يخطر لن يخطر بباله ان - [00:56:42](#)

من مخلوقاته يمكن ان يحيط به سبحانه وتعالى. وعلى هذا فيخرج كونه في السماء على احد معنيين نعم. الاول ما معنى فيه؟ ان الله في السماء امنتم من في السماء. ربنا الله الذي في السماء. ما معنى في - [00:57:02](#)

عندما عند السلف في السماء له معنيان يخرج على معنيان. الاول نعم. قلنا الاول ان يراد بالسماء العلو فيكون المعنى ان الله في العلو اي في جهة العلو. والسماء بمعنى العلو ثابت في القرآن. قال - [00:57:22](#)

الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء اي من العلو لا من السماء نفسها ان المطر ينزل من السحاب. وهكذا قوله تعالى آآ قال آآ فتخطف الطير او به الريح في مكان سحيق - [00:57:42](#)

لا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخيار. قال بعض المفسرين ابواب السماء اي السماء الدنيا ولذلك لما نقول الله في السماء هل جاء في لفظ واحدة في السماء الدنيا لم يأتي - [00:58:05](#)

اذا من اين فهمتم ان كلمة في السماء يعني تحت السماء؟ هذا من عقولكم. معنى في السماء في العلو. نعم قال الثاني ان تجعل في بمعنى على فيكون المعنى ان الله على السماء وقد جاءت في بمعنى على في مواضع كثيرة من القرآن - [00:58:25](#)

وغيره. قال الله تعالى فسيحوا في الارض اي على الارض. هذا المعنى من قول عن السلف ايضا. ان في السماء رأي في العلو وفي اكتب وفي متظمن معنى العلو معنى علا في متظمن معنى على وهذا يأتي في لغة - [00:58:45](#)

العرب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:59:05](#)